

عمدة القاري

عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

للعلامة بدر الدين العيني .

الجزء العاشر .

ملتقى أهل الحديث .

عمدة القاري (10) .

بسم الله الرحمن الرحيم .

. - 19

(باب الوقوف بعرفة) .

أي هذا باب في بيان أن الوقوف إنما يكون بعرفة دون غيرها من المواضع وذلك أن قريشا كانوا يقولون نحن أهل مكة فلا نخرج من الحرم وكان غيرهم يقفون بعرفة وعرفة خارج الحرم فبين الله تعالى في قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (البقرة 991) إن الإفاضة إنما تكون من موقف عرفة الذي كان يقف فيه سائر الناس دون غيره من موقف قريش عند المشعر الحرام وكانوا يقولون عزتنا بالحرم وسكننا فيه ونحن جيران مكة فلا نرى الخروج عنه إلى الحل عند وقوفنا في الحج فلا نفارق عزنا وما حرم الله تعالى به أموالنا ودماءنا وكانت طوائف العرب يقفون في موقف إبراهيم من عرفة وكان وقوف النبي أيضا في موقف إبراهيم قبل أن ينزل عليه الوحي توفيقا من الله تعالى له على ذلك .

4661 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (سفيان) قال حدثنا (عمرو) قال حدثنا (محمد بن جبير ابن مطعم) عن أبيه قال كنت أطلب بعيرا لي (ح) وحدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو وسمع محمد بن جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي واقفا بعرفة فقلت هاذا والله من الخمس فما شأنه ها هنا .

مطابقته للترجمة في قوله فرأيت النبي واقفا بعرفة .

ذكر رجاله وهم ستة الأول علي بن عبد الله المعروف بابن المديني الثاني سفيان بن عيينة الثالث عمرو بن دينار الرابع محمد بن جبير بن مطعم الخامس حبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن مطعم بضم الميم إسم فاعل من الإطعام ابن عدي ابن نوفل القرشي النوفلي الصحابي رضي الله تعالى عنه السادس مسدد بن مسرهد والكل قد ذكروا .

ذكر لطائف إسناده فيه إسنادهما عن علي بن عبد الله وفيه التحديث بصيغة الجمع في

أربعة مواضع وفيه العنونة في موضع واحد والآخر عن مسدد فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنونة في موضعين وفيه السماع وفيه القول .
ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم في الحج عن أبي بكر وعمرو الناقد وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة .

ذكر معناه قوله أضلت بعيرا لي هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره أضلت بعيرا بدون كلمة لي يقال أضله إذا أضاعه وقال ابن السكيت أضلت بعيري إذا ذهب منك قوله يوم عرفة أي في يوم عرفة فإن قلت إضلاله بعيره كان في يوم عرفة أو طلبه قلت طلبه كان في يوم عرفة فإن جبير بن مطعم إنما جاء إلى عرفة ليطلب بعيره لا ليقف بها ويؤيد هذا ما رواه الحميدي في مسنده أضلت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت أطلبه بعرفة